مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية | المجلد06 / العـــدد:24 (2022)، ص 276-294

استراتيجية التعليم بالحاسوب وجودة العملية التعليمية

Computer education strategy and the quality of the educational process

امال سنقوقه*

جامعة باجي مختار (عنابة)

Sengouga_amel@yahoo.com

تاريخ الاستلام:2021/05/17 تاريخ القبول: 2022/11/18

ملخص:

ان تبني استراتيجية التدريس بالحاسوب لانتشاره الواسع وتعدد وتنوع استخداماته بات من ضروريات التعليم، تسعى هذه الدراسة إلى ابراز استراتيجية التدريس بالحاسوب لجودة العملية التعليمية، فالاستراتيجية التعليمية تعتبر من اهم الأساليب والمهارات لعمل المعلم حيث تعمل على تقليص الهوة بين المتعلم والمواد المدروسة وتقرب المتعلم من المعلم، اذا نجاح العملية التعليمية مرهون بمدى تمكن المعلم من تخصصه ومهاراته وكفاءاته في التعامل مع كل مكونات العملية التعليمية. فاستراتيجية التعليم بالحاسوب من بين الوسائل التعليمية الحديثة للوصول إلى جودة في العملية التعليمية

كلمات مفتاحية: استراتيجية التعليم، جودة العملية التعليمية، الحاسوب، التعليم بالحاسوب

Abstract:

The adoption of the computer-based teaching strategy for its wide spread and the multiplicity and diversity of its uses has become a necessity for education. This study seeks to highlight the computer-based teaching strategy for the quality of the educational process. The educational strategy is one of the most important methods and skills for the work of the teacher as it works to reduce the gap between the learner and the studied materials and bring the learner closer to the teacher. If the success of the educational process depends on the extent to which the teacher is able to specialize, skills and competencies in dealing with all components of the educational process. Computer education strategy is among the modern educational methods to reach quality in the educational process

Keywords: *education strategy. educational process quality. Computer.computer education*

*امال سنقوقه

. مقدمة:

يحظى موضوع التعليم باهتمام كبير من طرف المهتمين بهذا القطاع من علماء ومختصين ومسؤولين...الخ، لما له من تأثير على التنمية والمجتمع، فالتطور الذي يشهده العالم للتصدي لمختلف التحديات التي كانت تواجهه، كان التعليم هو الأساس لتحقيق أهدافه، ولان التعليم هو القاعدة الأساسية في عملية بناء الفرد في المجتمع، والفرد المتعلم يساهم في التطور والتنمية ويعتبر كمقياس لتطور وبناء المجتمعات، أي نسبة تطور المجتمعات تتوقف على نسبة المتعلمين بها.

يعتبر التعليم وسيلة للتقدم البشري في أي بقعة وللقيام به يلزم تظافر مجموعة من الأطراف كل بمهمته التي تتطور وتتغير عبر الزمن ومن مكان إلى اخر من خلال وسائل وطرق وموارد بشرية ومادية، فمن خلاله ننشئ فرد يستطيع التعامل مع مجتمعه واكتساب خبرات ومعارف تؤهله للحياة بتطوراتها المختلفة داخل اهم ركيزة يستند اليها المجتمع لتنشئة وتكوين الفرد وهي تلك المؤسسة التربوية (المدرسة) وهي تلك المؤسسة الاجتماعية أنشئت لتنشئة الافراد جيلا بعد جيل لاكتسابها القدرة على بناء الفرد بمواصفات حضارية متجدد بواسطة عملية تعليمية تعلمية محكمة مخططة، اذا جودة العملية التعليمية بجميع عناصرها تعتمد بشكل واسع على فاعليات المواقف التعليمية، لتحقيق اهداف تعليمية تربوية مقصودة، فتعد الاستراتيجية التعليمية من اهم الأساليب والمهارات لعمل المعلم في قطاع التعليم فهي تعمل على تقليص الهوة بين المتعلم والمواد المدروسة، وهكذا فهي تقرب المتعلم من المعلم. والاشكالية المطروحة هنا هي: ماهي استراتيجية ونتائج التدريس بالحاسوب لجودة العملية التعليمية؟ سنعالج هذه الإشكالية من خلال دراسة نظرية تفصيلية تحتوي على المفاهيم المفتاحية الواردة في العنوان والمفاهيم المرتبطة بها ثم التطرق إلى الجودة والتدريس بالحاسوب كمؤشرين مهمين في استراتيجية التدريس بالحاسوب لجودة التعليم ثم انواع الاستراتيجيات التعليمية ونتائج ومعيقات استخدام الحاسوب في التدريس وخلاصة عامة

مما سبق يمكن صياغة تصور الدراسة الحالية من خلال طرح التساؤلات التالية:

–ماهي استراتيجية جودة التدريس الفعال

–ماهي النتائج والاهداف الواجب تحقيقها في ظل تنفيذ مشروع التدريس بالحاسوب للجودة في العملية التعليمية؟

–ماهي نتائج ومعيقات استخدام الحاسوب في التدريس ؟

1. أهمية الدراسة:

يمكن أن نلمس أهمية الدراسة الحالية من خلال مفردات العنوان الذي تحمله، كذلك جاءت هذه الدراسة على أساس بعض النقاط سواء كانت تأييدا أو تأكيدا لهذه الأهمية وهذه النقاط هي:

تهتم الدراسة بالتعرف على أهمية التدريس بالحاسوب التي تؤخذ بعين الاعتبار لضمان جودة التدريس في المؤسسات التعليمية.

–وضع تصور حول متطلبات الجودة بما يكفل الوصول إلى الأهداف المنوطة به.

–إعادة صياغة جملة من توجهات سياسة المؤسسات التعليمية في مجال الجودة والتدريس بالحاسوب

2. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

* تحديد أهم متطلبات وشروط تحقيق جودة التعليم باستخدام التدريس بالحاسوب

* توضيح اهداف وعناصر جودة التعليم
* الوصول إلى جملة من التوصيات والاقتراحات يتم من خلالها التعرف على الجوانب المتوخاة لجودة التعليم

3. مفاهيم الدراسة:

1.3 استراتيجية التعليم:

الاستراتيجية هي "المنحى والخطة والإجراءات والمناورات (التكتيكات) والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات او أنواع تعلم محددة منها ما هو عقلي معرفي او ذاتي نفسي او اجتماعي او نفس حركي او مجرد الحصول على معلومات"[1]. فهي ذلك الأسلوب والوسائل والأدوات والإجراءات التي يستعين بها ويجسدها المعلم في تعليمه داخل القسم، وسعيه لتحقيق هدف التعليم المنشود، وتعرف "بتحركات المعلم داخل الفصل، وافعاله التي يقوم بها والتي يحدث بشكل منتظم ومتسلسل، ولتكون استراتيجية المعلم فعالة فانه مطالب بمراعاة ما يلي: الحيوية –النشاط – الحركة داخل القسم – تغيير طبقات الصوت اثناء التحدث – الإشارات – الانتقال بين مراكز التركيز الحسية"[2]. ومنه تحيط هذه الاستراتيجية بكل ما هو سوسيو تربوي يتعلق بتعليم الفرد والمساهمة في تنشئته، فالاستراتيجية التربوية ترسم على المدى البعيد تطورات التربية وسيرورتها العملية، بما يحقق الأهداف المسطرة باستخدام وسائل وطرق بتقنيات مختلفة.

يرى الدكتور "زكي حسين الوردي أن الاستراتيجية في معناها الواسع هي خط عام لرسم المسار الشامل لعمل قطاع ما، وذلك عن طريق ترجمة أهداف أو برامج ذلك القطاع إلى واقع بتهيئة الدليل الإداري لاتّخاذ القرارات وتنفيذها، أي أن وضع استراتيجية واضحة، وثابتة في أي قطاع من قطاعات المجتمع تساعد إلى حد كبير في استقرار عمل ذلك القطاع وضبط مساره"[3].

فهي خطة متكاملة تحدد مجمل الاختيارات الممكن تجسيدها في أي موقع، مع الاخذ بعين الاعتبار مختلف المتغيرات في الحسبان منها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي قد تؤثر في عملية توجيه الاستراتيجية على أنها نمط من الأفعال والتصرفات التي تستخدم لتحقيق نتائج معينة، وهذه الأفعال والتصرفات تعمل بالتالي على وقف تحقيق نتائج غير مرغوب فيها.

وتعرف كذلك الاستراتيجية التعليمية بانها: " كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلبة من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، وذلك يشمل كل الوسائل التي يتخذها المعلم لضبط الصف وادارته، هذا وبالإضافة الجو العام الذي يعيشه الطلبة والترتيبات الفيزيقية التي تسهم في عملية تقريب الطالب للأفكار والمفاهيم المبتغاة".[4]

استراتيجية التدريس هي في مجملها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنه، وفي ضوء الإمكانات المتاحة"[5]. فالاستراتيجية في العملية

---

[1] الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي -*مدخل إلى علوم التربية*-تكوين أساتذة التعليم الأساسي-الارسال الأول-2006-ص26.
[2] سرحان، صالح محمد جميل-أكثر من 74 استراتيجية وطريقة للتدريس التفاعلي النشط-1432-ص14 على الرابط:
https://fr.calameo.com/read/00434242207086b93daa3
[3] سوهام، بادي-*سياسة واستراتيجية توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري*-رسالة ماجستير غير منشورة-جامعة قسنطينة-الجزائر-2005-ص49.
[4] فراس، السليتي-استراتيجيات التعلم والتعليم-النظرية والتطبيق-ط8، جدار للكتاب العالمي-عمان-2008-ص8.
[5] حسن، زيتون-تصميم التدريس رؤية منظوميه-ط2-عالم الكتب-القاهرة-2001-ص281.

التربوية هي تلك الخطة التي يضعها المعلم وتنظيم جودة العملية التعليمية، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى وضع الطرق والأساليب الناجعة في العملية التربوية، وكيفية استخدام الوسائل والوسائط بشكل فعال يؤدي بالجودة في العملية التعليمية والوصول إلى الهدف المنشود.

وعموما نجد تعريف الاستراتيجية هو:" تحركات المعلم داخل الفصل، وافعاله التي يقوم بها، والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل، ولتكون استراتيجية المعلم فعالة فانه مطالب بمهارات التدريس وهي خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعلمية مرغوب فيها " [6] إذا تشمل الاستراتيجيات التعليمية مثلا على قدرات المعلم في تقسيم الوقت المخصص لكل مادة كذلك في توزيع المتعلمين كل في مكانه...الخ

اذا استراتيجية التدريس يختار المعلم الطريقة المناسبة، والتي بدورها تحدد أسلوب التدريس الأمثل الذي يتبعه المتعلم.ولقد حدد كمال زيتون مكونات استراتيجيات التدريس بشكل عام على أنها:

* التحركات التي يقوم بها المعلم، وينظمها ليسير وفقا لها في تدريسه.
* الأهداف التدريسية
* الأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة في الوصول إلى الأهداف.
* الجو التعليمي والتنظيم الصفي للحصة.
* استجابات التلاميذ الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها[7]

وتتميز استراتيجية التعليم بالشمول، بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي والمرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدامها من صف لآخر ومراعاة الإمكانات المتاحة بالمدرسة، وربطها بأهداف تدريس الموضوع الأساسية، ومعالجة الفروق الفردية بين المتعلمين

2.3 تعريف الحاسوب:

تعددت تعاريف الحاسوب اذ يعرف بانه "جهاز يعمل وفقا لمجموعة من البرامج المخزنة لاستقبال ومعالجة البيانات بطريقة اوتوماتيكية لكي تعطى معلومات مفيدة نتيجة لتلك المعالجة "[8]. وهو عبارة عن "جهاز إلكتروني مصنوع من مكونات منفصلة يمكن توجيهها باستخدام أوامر خاصة لمعالجة وإدارة البيانات"[9]. وهو كذلك "هو جهاز الكتروني متكامل يقوم بإدخال البيانات اليه ومعالجة هذه البيانات لإخراجها كنتائج ومعلومات متنوعة وفق برامج وأنظمة قام مبرمجون بإعدادها لتشغيله وتقديم المعالجة المناسبة وفق تطبيقات مناسبة"[10]

---

[6] مصطفى، نمير دعمس- (2011)، استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة-ط 1- دار غيداء-عمان- الأردن-2011-ص47.
[7] زيتون، كمال عبد الحميد- (2000)، التدريس نماذجه ومهارته-المكتب العلمي للنشر والتوزيع- الإسكندرية-2000-ص292.
[8] ادريس، احمد علي- تقنية الحاسب الالي، اساسيات برمجيات اتصالات وشبكات- دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت-1997-ص3.
[9] يوسف احمد عيادات- (2004) الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية-دار المسيرة- عمان-2004-ص18.
[10] هاني شحاذة الخوري-(1998)، تكنولوجيا المعلومات غلى اعتاب القرن الحادي والعشرين-مركز الرضا للكمبيوتر- دمشق-1998-ص75.

3.3 العملية التعليمية:

تعرف العملية بانها مجموعة من الأنشطة المصممة لتحقيق هدف محدد وتأخذ واحد او أكثر من المدخلات المحددة لتحويلها إلى مخرجات محددة، تشتمل على الأدوار والمسؤوليات والأدوات وآليات التحكم الإدارية الضرورية لتوصيل المخرجات على نحو موثوق فيه والعملية تقوم بتعريف السياسات والمواصفات القياسية، والارشادات والأنشطة، تعليمات العمل، إذا وجدت الحاجة لذلك[11]

التعليمية "برز مصطلح الديداكتيك في منتصف القرن العشرين واستخدم بمعنى فن التدريس او فن التعليم، وتنحدر كلمة ديداكتيك من حيث الاشتقاق اللغوي من اصل يوناني **Didactikos**او **Didaskein**وتعني حسب قاموس روبير الصغير **Le petit Robert**درس او علم **Enseigner** ويقصد بها اصطلاحا كل ما يهدف إلى التثقيف، والى ما له علاقة بالتعليم "[12]. كذلك تعرف التعليمية بانها: " الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولاشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي، المعرفي و الانفعالي الوجداني، او الحس حركي المهارى، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد"[13]، فهي تجسد طرق التدريس التي تنظم كيفية التعليم بشكل متسلسل مرتب يسعى من خلالها إلى بلوغ تحسين مستوى المتعلم.

كذلك " الديداكتيك علم تطبيقي موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات بيداغوجية لتسهيل انجاز المشاريع، فهي علم تطبيقي يهدف لتحقيق هدف عملي لا يتم الا بالاستعانة بالعلوم الأخرى كالسوسيولوجيا والسيكولوجيا والابستمولوجيا، فهي علم انساني مطبق موضوعه اعداد وتجريب وتقديم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية"، "الديداكتيك اشتق من البيداغوجيا موضوعه التدريس وقد استخدمه لا لند **La Land** كمرادف للبيداغوجيا او التعليم". وتعرف التعليمية بأنها " عملية تفاعلية من خلال المتعلمون في علاقة مع معلم لكي يتعلموا محتويات داخل إطار المؤسسة من اجل تحقيق اهداف عن طريق أنشطة وبمساعدة وسائل تمكن من بلوغ النتائج"[14]

مما سبق نصل إلى ان التعليمية علم ينشئ نماذج ونظريات حول التعليم قصد تفسير ظواهر التعلم والتنبؤ بها، فهي تهتم بدراسة كل تفاعل تعليمي تعلمي. أما بروسو فيرى أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للمتعلم قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية، حيث يقرر أن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين.[15]

ونقصد "بالعملية التعليمية الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف إلى اكساب المتعلمين معرفة نظرية او مهارة عملية او اتجاهات إيجابية، فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات ومعالجة ومخرجات"، فالمدخلات تتمثل في المتعلمين والمعالجة هي العملية

---

[11] https://www.almaany.com/ar/dict/ar : زيارة الموقع يوم 5 ماي 2021
-https://dspace.univ-

[12]محمد الدريج واخرون-معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- الرباط-2011-ص100.

[13]محمد الدريج واخرون-نفس المرجع- 2011-ص100.

[14]الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- نفس المرجع السابق -2006 –ص31.

[15] وزارة التربية- 1999- ص 2.

التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بينها وربطها بالمعلومات السابقة، اما المخرجات فتمثل في تخريج طلبة اكفاء متعلمين.[16]

فكل من يريد بالتقدم عليه بالتعليم، فهذا ما يلاحظ على الدول المتقدمة فالأولوية في برامجها وسياساتها يسند إلى قطاع التعليم، لأنه يساعد على تجاوز الكثير من الصعوبات والمشكلات، كما يساهم في ابراز قدرات الفرد وميوله ومواهبه وعليه يكون فرد صالح ونافع، والاستثمار في الرأسمال البشري له أثره على الوظيفة الاقتصادية كونه يساهم في الإنتاج ومنه في التنمية ومنه خدمة المجتمع وتحقيق متطلباته الاجتماعية والاقتصادية، إذا بقدر ما تلق الانسان من تعليم جيد بقدر ما يساهم في تحقيق دوره ومكانته.

4.3 جودة العملية التعليمية:

فتعرف على انها "العملية التي تهدف إلى توعية المتعلم وزيادة اهتمامه بالجودة من حيث معارفها وميادينها ونظرياتها وأساليب اعتمادها أو تطبيقاتها وتزويده بالمعلومات والمهارات وتكوين الاتجاهات والدوافع والقيم التي تساعد على تطبيق مبادئ الجودة ومفاهيمها في حياته العملية ومع ذاته ومع الآخرين"[17]. وتعرف كذلك بأنها "أسلوب تطوير شامل ومستمر في الأداء يشمل كافة مجالات العمل التعليمي، فهي عملية إدارية تحقق كل من سوق العمل والطلب أي أنها تشمل جميع وظائف ونشاطات المؤسسة التعليمية ليس فقط في إنتاج الخدمة ولكن في توصيلها الأمر الذي ينطوي حتما على تحقيق رضا الطلاب وزيادة ثقتهم وتحسين مركز المؤسسة التعليمية محليا وعالميا" .إذا جودة العملية التعليمية تتلخص في تلك العملية الاستراتيجية التي ترتكز على مجموعة من القيم وتستمد حركتها من المعلومات والبيانات التي توظف مواهب وكفاءات المعلمين في المؤسسات التعليمية وتستثمر قدراتهم الفكرية في مستويات التنظيم التعليمية، وبحكم التطورات الحاصلة التي يشهدها العالم اليوم في مجال التكنولوجيا والمعلومات اضحى التعليم ذو مكانة حيث اصبح له وزن اثقل مما كان عليه فليس تعليم الفرد هو الهدف وانما التعليم يكون بجودة، ولتحقيق هذه الجودة نجد لها معايير متعددة في التعليم نوجز منها ما يلي:

* معيار جودة المعلم ومعيار جودة المنهاج الدراسي
* معيار جودة البرامج التعليمية ومعيار جودة تقويم التلاميذ
* معيار جودة الإمكانيات المادية والإنفاق التعليمي
* معيار جودة الكتاب المدرسي ومعيار جودة تقويم الأداء
* معيار جودة العلاقة بين المدرسة والمجتمع
* معيار جودة الإدارة التعليمية.

[16] صلاح الدين عرفة محمود- (2005)، افاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة رؤية لتنمية المجتمع العربي وتقدمه- عالم الكتب للنشر- القاهرة-ط1-2005-ص164.
[17] البادي نواف، محمد- (2010). الجودة التعليمية وتطبيقات الايزو-عمان- دار اليازوردي-2010-ص29.

4. عناصر العملية التعليمية وانواع الاستراتيجيات التعليمية:

بما ان العملية التعليمية هي جملة من الأنشطة والبرامج والفعاليات يقدمها المعلم للمتعلم وفق خطط ومناهج تهدف إلى اكساب المتعلم مهارات وخبرات لتطوير قدراته للعيش بأحسن حال، فهذه العملية تتم وفق عدة ركائز او اركان او عناصر تختلف من باحث إلى باحث ومن عالم إلى عالم لكن الأساس يتمثل في المعلم، المتعلم، المنهاج التعليمي. ونجد أنواع الاستراتيجيات التعليمية متعددة عبر الزمن واختلفت من باحث إلى باحث حيث اخترنا منها:

* استراتيجية لعب الأدوار * استراتيجية التفكير الناقد
* استراتيجية العصف الذهني *استراتيجية التواصل اللغوي
* استراتيجية البحث والاكتشاف * استراتيجية التفكير الابتداعي
* استراتيجية التعليم التعاوني *استراتيجية المفاهيم
* استراتيجية التقويم البنائي * استراتيجية الأنماط

تستخدم هذه الاستراتيجيات من أجل تعليم أفضل لخلق جيل متعلم يعتمد في تعلمه أسلوب حل المشكلات التي تساعده في حياته العملية فكل هذه الاستراتيجيات فى التعليم تظهر جيل متمكن جاهز للعمل له كفاءات لمجابهة الحياة التي تعتمد اعتمادا كليا على التعلم فى هذه الزمن.

اما مواصفات هذه استراتيجية التعليم فتشمل:

* الشمول بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في التعليم.
* المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدامها من صف لآخر.
* أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.
* أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب.
* أن تراعي نمط التدريس ونوعه فردي، جماعي.
* أن تراعي الإمكانات المتاحة بالمدرسة.

تتفق القواعد العامة في التعليم في الأسس والمبادئ مثل التدرج من المعلوم إلى المجهول ومن السهل إلى الأصعب ومن الكل إلى الجزء فهذه قواعد لا تغيب عن ممتهن مهنة التعليم الشريفة ضف اليها بعض الأسس التي يجب أن يراعيها المعلم عند التدريس نوجزها فيما يل::[18]

[18] مصطفى، نمير دعمس-(2011)، استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة- ط 1-دار غيداء- عمان- الأردن-2011-ص52.

* تكون الطرق التي يختارها ملائمة للمستويات العقلية للتلاميذ.
* أن التعلم يكون أبعد أثرا وأعمق إذا توصل المتعلم إليه بنفسه.
* أن التعلم لا يتأتى إلا عن طريق الفهم، لا عن طريق التلقين والترديد الشكلي.
* أن يبتعد المعلم في تعامله مع التلاميذ عن القسوة والمحاباة، وأن يكون واسع الصدر وإثارة دافعية الطلبة في المواقف التعليمية المختلفة وأن يوزع دوره وأدوار التلاميذ في المواقف التعليمية المختلفة.
* اعلام الطلبة بالنتائج المتوقع تحقيقها وتحديد التعلم السابق للطلبة وذلك بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة. والحرص على ان يتعلم الطلبة من خلال العمل.
* توظيف الأسئلة بطريقة مناسبة واستعمال أساليب متنوعة للتدريس والاستعانة بما يلزم من الوسائل التعليمية المناسبة وتقديم تغذية رجعة ايجابية وبطرقة مناسبة
* امتلاك القدرة على التعليم من أجل التغيير وليس من أجل حشو الدماغ بالمعلومات والقدرة على تعزيز الوعي بدلا من فرض الرأي والقدرة على بناء علاقة تمتاز بالثقة والمحبة بينه وبين المتعلمين.
* القدرة على بناء روح الفريق بين المتعلمين أنفسهم والقدرة على بناء جيل قادر على الاعتماد على نفسه بتوجيه وإدارة ذاتية

ومما سبق تتضح لنا ادلة واضحة لاستراتيجية التعليم بارتباطها بالصفات والخصائص الشخصية للمعلم إذا هاته الاستراتيجيات مرهونة بالمعلم وذاتيته وشخصيته وكل ما يخصه، إذا هاته الاستراتيجيات الموجودة في التعليم أوسع مما يعتقد المعلم لكن الأهم هو كيف يختار ها ويراها جيدة تؤدي تعلم بأقصر السبل وأيسرها.

ان استراتيجية التعليم بكل أنواعها واتجاهاتها وابعادها لا تصل إلى الهدف المنشود الا إذا أحسن اختيارها وتوظيفها في مسارها الصحيح الواضح في العملية التعليمية

5 مراحل عملية التدريس:

تمر عملية التدريس بمراحل مختلفة من باحث إلى باحث ولا يمكن الفصل بينها ويمكن لإيجازها في:

* الأهداف التعليمية وتتضمن: أهداف معرفية. – أهداف مهارية. – اهداف انفعالية.
* المحتوى التعليمي ويتضمن: – محتوى معرفي. – محتوى مهاري. – محتوى انفعالي.
* عمليات وإجراءات التدريس وتتضمن: – طرق وأساليب تدريسه. – مهارات تدريسه. – أنشطة و وسائل تعليمية.

* التقويم: يعرفه **Deketele** دوكيتل بانه "جمع معلومات تتسم بالصدق والثبات، والفعالية، وتحليل درجة ملائمة تلك المعلومات لمجموعة معايير خاصة بالأهداف المسطرة في البداية، بهدف اتخاذ قرار" (**Deketele** ,1982, **p.12**)[19]، اما ويلبور هاريس **Wilbur Harris** يرى بأن "التقويم سيرورة نسقية لإصدار، حكم بشأن قيمة" اذا يمثل المرحلة الرابعة و تأتي في قمة الهرم باعتباره يساير جميع المراحل الرئيسة الأخرى من أهداف ومحتوى وعمليات وأدوات تنفيذية للتدريس, ويسايرها في جميع مراحلها منذ مرحلة التخطيط قبل التدريس حتى مرحلة الانتهاء منه.

وهناك من قسمها إلى ثلاث مراحل رئيسة تبعا لتقسيم جاكسون**Jakson** الذي يشتمل على:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة التخطيط فهي مرحلة النشاط الذهني الذي يهدف إلى تحديد الأهداف واختيار أفضل السبل لتحقيقها، فهي مرحلة خالية من التفاعل لأنها تتم خارج الفصل، كما أنها تمثل نشاطا منطقيا مقصودا يبدو فيه الموقف التدريسي على أنه موقف سهل ومنسجم الحلقات.

المرحلة الثانية: تبدأ بمواجهة المعلم لطلابه، ولذلك فهي مرحلة تفاعل حي، سريعة بأحداثها، وما كان منطقيا في مرحلة التخطيط يصبح موقفا سيكولوجيا معقدا.

المرحلة الثالثة: وفيها يحاول المعلم أن يقف على مدى تأثيره في الطلاب، وبالتالي فإنه يكون نظرة دقيقة على مدى فاعلية التدريس ويحاول أن يستفيد بهذه المتابعة في عملية التدريس، ويجب التأكيد على أمرين هنا: أولها أن هذه المراحل الثلاث متكاملة وأن التقسيم هذا أنما هو بقصد الدراسة والتحليل فقط، وثانيها أنه إذا بدت مرحلة التنفيذ أو التفاعل على أنها أهم المراحل الثلاث وأكثرها ارتباطا بالتعليم إلا أن مرحلتي والتخطيط والمتابعة لازمتان لنجاح عملية التدريس، فالتخطيط الجيد يعتبر مفتاحا للتدريس الجيد فهو أشبه بالرسم المعماري بالنسبة للمهندس، يحتوي على إرشادات وتوجيهات وتفصيلات يجب أن لا تترك للذاكرة أو لمهارة المدرس، وأما المتابعة فأنها تعطي خطا مستمرا من التعزيز ومن مراقبة اثر التدريس وفاعلية أنشطته.

6 عوامل اختيار طرق التدريس:

ان جودة العملية التعليمية سلسلة من الأفعال منظمة مخططة يقوم بها المتعلم ويشاركه المتعلم سواء من الجانب النظري او التطبيقي وليصل التعليم إلى الهدف المسطر له يجب إيجاد طرق ملائمة لمساعدة المتعلم على التعلم والنمو وتنمية مهاراته واستمتاعه بالتعلم واكسابه للمعلومات بشكل مفيد ومجدي ويتوقف اختيار طريقة التدريس على عدة عوامل منها:

[19] Evaluation de connaissance en économie financière au niveau de cinquième années en République Démocratique du Congo: cas de la ville de Bukavu-1982-p12.

1.6 المرحلة التعليمية: يتعلق اختيار الطريقة بالمرحلة التعليمية التي يدرس فيها المعلم، مرحلة ابتدائية أو إعدادية أو ثانوية ...فما يلائم مرحلة تعليمية قد لا يلائم مرحلة تعليمية أخرى.

2.6 مستوى المتعلمين: يجب أن تراعى عند اختيار طرائق التدريس الفروق الفردية بين المتعلمين سواء من حيث التعلم وأساليب التفكير وطريقتهم في الحفظ والفهم، كما تراعى أعمارهم وجنسهم وخلفياتهم الاجتماعية.

3.6 الأهداف المنشودة: فكل طريقة تسهم في تحقيق هدف معين، فالطريقة المناسبة لتحقيق الأهداف في اكتساب المعارف لا تكون مجدية في تنمية التفكير العلمي وفي اكتساب مهارات عملية يدوية أو في إكسابهم ميولا واتجاهات وقيم

4.6 المحتوى العلمي للدرس وطبيعة المادة العلمية: لكل درس محتوى علمي معين يراد تحقيقه ولما كانت المادة متنوعة لذا فانه من الضروري تنويع طرائق التدريس لتتناسب وطبيعة المادة ومحتواها العلمي.

فالتخطيط والترتيب والتنوع والتكامل والفاعلية والعمل والالتزام بالأسس النفسية هي مؤشرات تجسيد للاستراتيجية في التعليم باتباع قواعد عامة.

7 التدريس بالحاسوب ومميزاته:

أدت الثورة في مجال الحواسيب إلى مراجعة كلية لقواعد بناء جودة العملية التعليمية فالتدريس بالحاسوب ذا أثر فعال في جودة العملية التعليمية، فقد أبرز اهل الاختصاص ان أهمية التدريس بالحاسوب تفوق الطرائق التقليدية القديمة وهذا لدوره المتميز في توفير الوقت والجهد في شرح المادة الدراسية للمتعلم، فتوظيف الحاسوب كوسيلة تعليمية يؤدي إلى إزاحة حاجز الخوف والتردد في توظيف التقنيات الحديثة وتنمية الاتجاهات العلمية المرغوبة في المتعلم، فالمزايا التي يتصف بها الحاسوب كوسيلة تعليمية هي:

* يوفر الحاسوب المعلومات التي يبحث عنها المتعلم بسرعة حيث يوفر الوقت والجهد في الحصول على المعلومات، كذلك يعرض المعلومات بأشكال وطرائق متنوعة مما يثير انجذاب اذهان المتعلمين.
* تتسم أنظمة تعلم الحاسوب بمزايا مهمة تبدو جلية من خلال الخبرة المتراكمة نتيجة التطبيق الفعلي للحاسوب في التعليم حيث يوفر الحاسوب فرصا كافية للمتعلم العمل بسرعة خاصة مما يقرب من مفهوم تفريد التعليم
* يزود الحاسوب المتعلم بتغذية راجعة فورية وحسب استجابته في الموقف التعليمي
* المرونة حيث يمكن للمتعلم توظيف الحاسوب في المكان والزمان المناسبين له.
* قابلية الحاسوب لتخزين استجابات المتعلم ورصد ردود أفعاله مما يمكن الكشف عن مستوى المتعلم وتشخيص مجالات الصعوبة التي تعترضه فضلا عن مراقبة مدى تقدمه في عملية التعلم.
* ويمكن الحاسوب من التقويم الذاتي.

* ييسر الحاسوب من إدراك المتعلم أن التعلم عملية دينامية نشطة
* ويوفر الحاسوب اقتصادا في وقت وجهد المتعلم ويوجهه نحو التفاعل التعليمي.
* يساهم الحاسوب في زيادة ثقة المتعلم بنفسه، وينمي مفهوما إيجابيا للذات[20]

فالحاسوب يتميز بقدرته على التفاعل ببرامجه عن طريق تزويده بها وكل ماله صلة بالتعليم، كم يساعد في عملية التقويم الذاتي من خلال التغذية الراجعة، وهذا يساعد المتعلم في الكشف عن مستواه التعليمي وابراز الأخطاء التي صادفته خلال زمن تعلمه، ومن خلال التعامل مع المتعلمين بطرق تراعي الفروق الفردية بينهم بمنح الفرصة للمتعلمين في التحكم في زمن التعليم وإمكانية فهم المادة المدروسة، بشكل جيد ومفيد وهنا يساهم بشكل واضح استغلال المتعلم إمكانات الحاسوب في رسم وانشاء المخططات والمنحنيات والجداول والرسوم والصور والأشكال، والتي تهيئ له تكوين بيئات تعليمية تعلمية مناسبة تساعده على فهم محتوى المادة المدروسة بشكل نافع

وهناك خمسة أنماط تعليمية اساسية لتوظيف الحاسوب في التعليم وهي: -طريقة التعلم الخصوصي الفردي-طريقة التدريب والممارسة -طريقة المحاكاة -طريقة الألعاب التعليمية -طريقة حل المشكلات

8 التدريس بالحاسوب ودوره الفعال:

تفرض علينا الثورة في عالم الحاسوب تحديات في العملية التعليمية ولان التدريس بالحاسوب له مكانة متطورة في الآونة الأخيرة وفي ضل التطورات العلمية التكنولوجية التي يشهدها العالم اذ أصبح الاهتمام منصب على تطوير الأساليب والطرق المتبعة في التعليم.

فالتدريس بالحاسوب كأسلوب متطور ومعين في التعليم يخدم أهداف تعزيز التعليم الذاتي الفردي مما يساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وبالتالي يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم والتعليم.

اذا الحاسوب له دور الوسائل التعليمية في تقديم العروض المختلفة مثل الصور الشفافة والأفلام والتسجيلات الصوتية. و يحقق الأهداف التعليمية ويحسنها كالمهارات وكفاءات التعلم ومهارات توظيف الحاسوب وحل المشكلات، كذلك يثير جذب انتباه المتعلمين فهو يعتبر وسيلة تعليمية مشوقة تخرج المتعلم من روتين الحفظ والتلقين إلى العمل والمشاركة انطلاقا من المثل الصيني القائل: ما أسمعه أنساه وما أراه أتذكره وما أعمله بيدي أتعلمه اذا تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم باستثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجاته للتعلم، وإعداد البرامج التي تتفق وحاجة المتعلمين بسهولة ويسر ضف اليه تقليل زمن التعلم وزيادة التحصيل تحقيقا لمبدا التعليم المتقن.وهذا يتجسد حسب دراسة نرجس زكري بعنوان التعليم بالحاسوب وأثره في تنمية مهارة حل المشكلات، لدى تلاميذ الثانية ثانوي علوم تجريبية مادة العلوم الطبيعية نموذجا جامعة غرداية(الجزائر) ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية العدد 10 مارس 2013 ، حيث تتلخص هذه الدراسة في البحث عن تأثير التدريس بمساعدة الكمبيوتر في تنمية مهارات حل المشكلات في مادة العلوم الطبيعية على

[20] عبد الحافظ محمد سلامة- وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم-دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- الأردن -ط1-1996-ص230.

مستوى السنة الثانية ثانوي علوم تجريبية. تظهر أهمية هذه الدراسة في القدرة على متابعة جميع المتغيرات الحالية. ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى تكييف رؤية المستقبل لتطوير التدريس ويساعد بوسائل تكنولوجية فعالة يمكنها استغلال الوقت والطاقة. واتخذنا موضوع العلوم الطبيعية كنموذج يمكن استغلاله في الموضوعات الأخرى بالإشارة إلى الفرضيات بعناصرها المختلفة و المتغيرات. وذلك باعتماد الأسلوب التجريبي باختيار مجموعتين لتنفيذ أهداف هذا العمل ، نستخدم العديد من الوسائل التي نجمع كل البيانات ، ونصنعها حتى التحليل بالطرق الإحصائية المناسبة ، من أجل التحقق من الفرضيات ، في سؤال. وبالفعل تفتح هذه الدراسة آفاقًا لممارسة دراسات أخرى في هذا الاتجاه واستغلالها في تربية الأجيال.

ونجد ان الحاسوب يخفف على المعلم ما يبذله من جهد ووقت في الأعمال التعليمية الروتينية مما يساعد المعلم في استثمار وقته وجهده في تخطيط مواقف وخبرات للتعلم تساهم في تنمية شخصيات المتعلم في الجوانب الفكرية والاجتماعية. وعرض المادة العلمية وتحديد نقاط ضعف المتعلمين وإمكانية طرح الأنشطة العلاجية التي تتفق وحاجة المتعلمين وذلك بتثبيت وتقريب المفاهيم العلمية للمتعلم. كذلك يتجلى دوره في:

* يثير التفكير وينمي عملياته ومهاراته ويراعي الفروق الفردية
* انشاء بيئة تفاعلية نشطة حيوية وتقديم فرص التغذية الراجعة الفورية
* العرض بالصورة والصوت والحركة والرسم، وتهيئة بيئة تعليمية تتيح البحث والتحري والاكتشاف والابتكار[21]

ولدوره هذا الفعال حيز على مكانة كبيرة في التعليم لما له من فوائد تجعل المتعلم دوما يقظ يكتسب المعلومات بالاعتماد على أكثر من حاسة وهذا ما يثبت المعلومة في ذهن المتعلم ويسترجعها بسهولة، ناهيك عن المستلزمات والمحيط الذي يسبب سهولة وراحة للتعلم. ولذلك نرى مبررات توظيف الحاسوب في التعليم تتنوع من أداة مناسبة لجميع فئات المتعلمين سواء ذوي المستوى الجيد او المستوى المتوسط او المستوى الضعيف وقدرتهم على التفاعل المباشر وتوفير الوقت والجهد مما يساعد على تحسين وتنمية التفكير وهذا بدوره يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة من التعليم بمستوى ذو جودة

9 معيقات التدريس بالحاسوب:

اتحدت مجموعة من المعيقات وقفت دون سهولة التعليم بالحاسوب حيث كانت دراسة ل أحمد ، أسماء التاج الزين (2020) بعنوان " أثر استخدام الحاسوب في التدريس على التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف الرابع أساس في مقرر الحاسوب " ، وكان الهدف من الدراسة قياس أثر استخدام الحاسب الآلي في التدريس على درجة التحصيل الأكاديمي لطلاب مرحلة الأساس ، وكذلك دور الحاسوب في إمكانية رفع مستوى التفاعل لدى الطلاب مع محتوى المقرر . وهدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة للتعرف على مزايا استخدام الحاسوب في التعليم والكشف

[21] سوهام، بادي-سياسة واستراتيجية توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري-رسالة ماجستير غير منشورة-جامعة قسنطينة-الجزائر-2005-ص125.

عن أية صعوبات قد تواجه استخدام الحاسوب في عملية التدريس. وقد جاءت في نتائج هذه الدراسة بأن الحاسوب يعزز مستوى تفاعل الطلاب وأن له العديد من المزايا الأخرى، كما وجدت الدراسة بأن هناك عدد من المعوقات التي تحد من استخدام الحاسوب في التعليم وعلى ضوء ذالك قدمت الباحثة عدد من التوصيات أهمها توفير الحواسيب وملحقاتها والبرمجيات التعليمية المساعدة ، وضرورة تخصيص ميزانية مالية تكفي لإعداد البنية التحتية وتهيئتها لتكنولوجيا المعلومات وربط المدارس بشبكات إنترنت وتوفير الدعم الفني والتقني اللازمين.

ونجمل هذه المعيقات في:

* التفاوت في مستويات إعداد معلمات الحاسب وتأهيلهن، وضعف القدرة على استيعاب طرق التدريس الحديثة، ووجود صعوبة عند تنفيذها، وضعف الدافعية للتجديد والتطوير في طرق التدريس.
* ضعف المحتوى العلمي للبرامج التدريبية المقدَّمة لهن حول استراتيجيات وطرق التدريس وكيفية تطبيقها في الموقف التعليمي.
* قلة الإمكانيات المادية والبشرية في بعض المدارس يؤثر على طرق التدريس المختارة، ونجد كذلك من بين المعيقات التفاوت في المستوى الاجتماعي والاقتصادي بين مدارس التعليم العام في المدن والهجر والقرى.
* وجود بيئات متعددة لتقنية المعلومات في معامل الحاسب؛ فبعض المدارس تستخدم برمجيات متوافقة مع المحتوى، وبعض المعامل تحتوي على برمجيات قديمة لا تتوافق مع التقدم المتسارع ومحتوى المنهج الحديث.
* ارتفاع كلفة بعض البرمجيات، وعدم توفرها؛ مما يستدعي البحث عن برمجيات بديلة تستخدم أثناء تنفيذ الدرس.
* عدم توفر خدمة الإنترنت في معامل الحاسب، على الرغم من ضرورة توفيرها لتدريس بعض موضوعات المقررات الدراسية.
* تتطلب بعض طرق التدريس وقتًا أطول من 45 دقيقة، وعدد حصص المادة لبعض المقررات حصة واحدة أسبوعيًّا، والبعض تقدم في حصتين أسبوعيًّا قد تكون منفصلة أو متصلة.
* التفاوت في أعداد الطالبات بين مدارس التعليم العام، الذي لا يتناسب مع عدد الأجهزة في معمل الحاسب؛ مما يتطلب اختيار بعض طرق التدريس الجمعي.
* افتقار منهج الحاسب إلى بحوث تربوية ودراسات ميدانية على مستوى المملكة، تتعلق بالمنهج بشكل عام، وطرق التدريس بشكل خاص.

ومما سبق نجد الكفاءات التي يحققها المتعلم بتوظيفه للحاسوب (عبد الحافظ ،1996، ص 524، 522[22]):

* القدرة على توظيف الحاسوب في تلبية الحاجات الخاصة للمتعلمين الموهوبين والمعاقين و الإلمام بطرق إثارة الدافعية للتعلم .

[22] https://mfes.journals.ekb.eg/article_235505.html

حيث بينت دراسة ل **Ugochukwu** و **Nwamaka** وكانت بعنوان **" Computer Applications in Education**. سنة 2019 على الرابط" https://mfes.journals.ekb.eg/article_235505.html وقد توصل الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى أن استخدام أجهزة الحاسوب يؤثر تأثيرا إيجابيا في نشاط التعليم وتحسين جودته ونتائجه. ويرى الباحثان أن استخدام التكنولوجيا كأجهزة عرض الوسائط المتعددة في الفصول الدراسية سوف يحفّز الدارسين على المشاركة والتفاعل مع المناهج التعليمية والتدريبية. وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام نظام الحاسوب في التعليم والتدريب يجعل البيئة المحيطة مشوقة وتشاركية وتفاعلية مما سوف يساهم في تنمية المهارات والمعارف لدى الدارسين وسهولة نقل المعرفة

* القدرة على التواصل مع الآخرين في إطار موضوعات منهجية محددة بشكل فعال
* المعرفة بإمكانات الحاسوب وحدوده بوجه عام وإمكانيات توظيفه في التربية على وجه الخصوص ومعرفة بالمصطلحات المستعملة في علم الحاسوب
* القدرة على إظهار مميزات الحاسوب عن غيره من الوسائل التعليمية لبيان قدراته في جميع البيانات أو التحكم في تطبيقاته
* يمتلك رؤيا لتوظيف الحاسوب المستقبلية وخاصة ما يتعلق منها بالتطبيقات التربوية
* القدرة على مناقشة المتعلمين وتعريفهم بالتطور التاريخي للحاسوب عموما ولا سيما المتعلق منها بالتربية
* القدرة على توظيف الحاسوب كأداة لحل المشكلات معرفة استعمال الحاسوب في حقل تخصصه.
* القدرة على مناقشة الآثار الأخلاقية والنفسية والاجتماعية لاستعمال الحاسوب في المجتمع بشكل عام وخاصة في حقل التربية

فالمتعلم والمعلم على حد سواء يستفيد ويكتسب مهارات وكفاءت تعود للتطور الهائل الذي يشهده العالم اليوم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتنوع وتعدد إمكاناتها في تطوير واستحداث مداخل واستراتيجيات تعليمية، يستحسن ادراجها ودمجها ويحتم اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة من طرف المختصين والمهتمين والمعنيين لإتاحة الفرص لتوظيفها والانتفاع بكل مكوناتها من أدوات وأجهزة وملحقاتها وفنيات لصياغة وبناء ودمج وتوظيف تلك المداخل والاستراتيجيات التعليمية التعلمية وذلك بتسخير كل الإمكانيات المادية والبشرية.

10 نتائج التدريس بالحاسوب لجودة العملية التعليمية

وبتسخير هاته المستجدات نصل إلى نتائج التدريس بالحاسوب في التعليم:

- زيادة درجات التحصيل بزيادة التفاعل أثناء التوظيف وهذا ما اشارت اليه دراسة الدكتور طارق طراد والدكتور وليد بخوش بعنوان دور التقنيات التعليمية في تحقيق جودة التعليم العالي من وجهة نظرالأستاذ الجامعي – دراسة ميدانية

- أم البواقي.على الرابط https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/432/1/3/64628[23] حيث هدفت هذه الدراسة العلمية الى معرفة مدى مساهمة استخدام التقنيات التعليمية–كوسيلة للتحسين المستمر– في تحقيق جودة التعليم وهذا انطلاقا من عدة تساؤلات تتمحور حول العلاقة بين التقنيات التعليمية ونظام الجودة .ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة متكونة من 170 أستاذ من مختلف أقسام جامعة عباس لغرور بخنشلة خلال السنة الجامعية 2014-2015 واعتمدنا في جمع بيانات هذه الدراسة على أداة الاستبيان من تصميم الباحثان تتألف من ثلاثة محاور .وقد أسفرت نتائج المعالجة الإحصائية التي تمت باستخدام نظام" **spss**" على وجود ارتباط ايجابي بين استخدام التقنيات التعليمية والجودة، مما يؤكد جدواها كأرقى اساليب الدعم الموظفة في التحسين المستمر للاداء الجامعي، خاصة على مستوى مكونات العملية التعليمية التعلمية؛ من استاذ وطالب ومعرفة جامعية. وكان التحليل العام للنتائج المتوصل اليها من خلال المعالجة الإحصائية لبنود الاستمارة بمحاورها الثلاثة وكذا من خلال مناقشتنا للفرضيات الإجرائية وعلى ضوء التراث النظري والدراسات السابقة تم توصل إلى أن كل من المناهج والهيئة التدريسية وأساليب التقويم تعد من العناصر الأساسية والمهمة في تحقيق نظام الجودة ضمن استخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة في مؤسسات التعليم العالي، حيث تحققت الفرضية العامة وهذا باتفاق كبير بين أفراد عينة الدراسة والتي أكدت أن استخدام وإدراج هذه التقنيات من شاا أن تمكن الجامعة الجزائرية والجامعات العربية عموما من تحقيق التكوين الجيد للمتعلم والذي يعتبر العنصر الجوهري والهدف الأساسي لكل السياسات التربوية المحلية العالمية، ويتسنى ذلك بوجود معلمين مدربين على تصميم البرمجيات التعليمة ومتقنين لطرائق التدريس الحديثة وبنية تحتية حديثة هذا من جهة ومن جهة ثانية فان تحقيق تعليم جامعي عال الأداء يتطلب جعل العملية التعلمية التعليمية مرنة بالنسبة للمتعلم وهذا من خلال الاهتمام ببعض النقاط منها:

  - توفير وسائل وأدوات تعليمية حديثة
  - القضاء على أساليب التلقين والاهتمام بتنمية العمليات العقلية المعرفية العليا
  - توفير مصادر المعرفية وتسهيل طرق الوصول إليها بأقل تكلف
- زيادة الفرصة للتفاعل مع المناهج الدراسية
- توظيف الوسائط المتعددة يؤدي إلى زيادة فعالية التوظيف
- زيادة الثقة لدى المتعلم المستخدم وتحسين اتجاهاته للتعليم
- وجود فرصة للمتعلم للتعليم غير المتاح
- زيادة فرصة المتعلم للتعاون في إنتاج مشاريع

[23] https://mfes.journals.ekb.eg/article_235505.html

- زيادة قدرته على العمل والتحصيل. وقد بينت دراسة ل محمد رضا أحمدي ،بعنوان ان **" The Use of Technology in English Language Learning** سنة 2018وخلصت الدراسة أنه لضمان نجاح عملية استخدام الحاسوب أو التكنولوجيا في التعليم والتدريب ، فإنه لابد من إقتناع المعلمين بفائدة ومزايا التكنولوجيا وتأثيرها في تحسين التعلّم والتعليم ، وأنه لابد من دعم وتدريب المعلمين لربط التكنولوجيا وتوظيفها في التدريس. كما أثبتت الدراسة أنه في حال استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب سيحقق ذلك الكثير من المزايا للمعلمين والمتعلمين . وأشارت الدراسة إلى أن استخدام التقنيات التكنولوجية سوف يساهم في التعلّم والتدريب ويخلق دافع عالي لدى المتعلمين للتعلّم الفعال، علاوة على ذالك فالتقنيات التكنولوجية تلعب دورا هاما في تطوير إبداع المتعلمين وزيادة إثارتهم للاهتمام وتطوير الذات وتطوير مهارات التفكير وتجعل التعليم والتدريب أكثر تركيزا ويعزز استقلالية المتعلمين ويساعدهم على الشعور بالثقة بشكل فاعل
- مساعدة المتعلم على الاعتماد على النفس في التحضير.
- تحسين بعض المهارات لدى المتعلم وخاصة اللغوية وحل المشكلات[24]
- من أجل استثمار العقل البشري وجعله منتجا للمعرفة بدلا من تلقيها، فإن علينا كمعلمين اقتراح عدد من الحلول التي تنهض بطرق التدريس خاصة، والعملية التعليمية بشكل عام، ومنها:
- العناية ببرامج إعداد معلمة الحاسب لجعلها تتلاءم مع مستجدات الميدان التربوي، وما يطرأ عليه نتيجة التقدم التكنولوجي.حيث بينها أحمد عليان الرشيدي في دراسة بعنوان أهمية ودور استخدام الحاسوب في تطوير التعلم والتدريب" دراسة ميدانية على أساتذة وطلبة بعض معاهد قطاع التدريب في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، المقالة 7، المجلد 38، العدد 4، الكويت على الرابط [25] ، وهدف الباحث من خلال هذه الدراسة لمعرفة واقع استخدام الحاسوب في التدريس والتدريب ومدى توظيفه لرفع كفاءة المتدربين والمدربين في التحصيل العلمي ، وكذلك معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريب والمدرسين نحو استخدام الحاسوب في التعلّم والتدريب في بعض معاهد قطاع التدريب في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت.

وقد ركزت الدراسة للتعرف على مدى فاعلية استخدام الحاسوب ومدى مساهمته في تنمية مهارات المتدربين وتكوين اتجاهات إيجابية نحو تطبيق استخدامه، وقد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أهمية ودور الحاسب الآلي في تطوير قدرات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريب.

---

[24] ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/6080/1/SSP0326.pdf : زيارة الموقع يوم 5ماي 2021
[25]https://mfes.journals.ekb.eg/article_235505.html

كما توصلت الدراسة لمعرفة مدى توفر وكفاية الأجهزة ومواصفاتها وصلاحياتها للاستخدام التقني والعلمي في مجال تطبيقها، والكشف عن المعوقات التي يمكن مواجهتها في حال تطبيق الحاسوب في العملية التدريبية والتعليمية واقتراح الحلول المناسبة لمعالجة هذه المعوقات أو الحد منها.

وقد جاءت في نتائج الدراسة إلى أن استخدام الحاسب الآلي ذو فعالية مرتفعة رغم وجود معوقات التطبيق، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للعمر أو المستوى التعليمي في محور فعالية استخدام الحاسوب في التعليم والتدريب مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للمستوى التعليمي في محوري متطلبات استخدام الحاسوب، ومعوقات استخدام الحاسوب. وقد حرص الباحث من خلال هذه الدراسة على توضيح دور وأهمية الحاسوب كأحد التقنيات الحديثة لما له من دور هام ومؤثر في دعم وتطوير التعلّم والتدريب. وقد أورد الباحث مجموعة من التوصيات والتي يأمل أن تراعى ويأخذ بها حتى تتمكن المؤسسة التعليمية من زيادة جودة التعلّم والتدريب لكل من أعضاء هيئة التدريب والمتدربين

- التركيز على التطوير المهني لمعلمة الحاسب؛ بتدريبها باستمرار على تطوير الأداء التدريسي في ضوء الاتجاهات الحديثة لطرق التدريس، التي تجعل الطالبة محورا للعملية التعليمية.
- الاهتمام بالبيئة التعليمية وتوفير الاحتياجات المادية التي تعين على تدريس المادة وفق ما يتطلبه المحتوى التعليمي.

* استخدام طرق تدريس تتناسب مع ميول وقدرات الطالبات واتجاهاتهن نحو تحصيل المعرفة، وذلك من خلال الكشف عن هذه الميول والاتجاهات، وقياس قدرات الطالبات والمهارات السابقة لديهن عن طريق الاختبارات القبلية أو أنشطة تهيئة قبل التخطيط لعملية التدريس.

* تكثيف إجراء بحوث تربوية في مختلِف أساليب البحث العلمي تتناول تقويم منهج الحاسب ومكوناته؛ وذلك للتعرف على المشكلات التدريسية وواقع تدريس مناهج الحاسب الآلي في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام، ومشروع تطوير الحاسب.

وخلاصة لما سبق علينا استشعار أهمية استراتيجيات التدريس في النهوض بالعملية التعليمية، التي تعتمد على نجاح الموقف التعليمي وما يحدث فيه من تفاعل بين المعلم والمتعلم، فمتى ما كانت استراتيجية التعليم بالحاسوب تراعي الفروق الفردية كان ذلك أدعى لضمان تقديم طرق تدريس فعالة بهدف إعداد نشء قادر على التعامل مع أدوات وتقنيات العصر التكنولوجي ومسايرة العصر.

خاتمة:

من اهم نتائجنا في هذه الدراسة نجد ان النظرة المستجدة للتعليم بالحاسوب توجب على المعلم فهم استراتيجية التعليم بالحاسوب وأهدافه ووسائله واجراءاته في ظل الثورة التكنولوجية المعرفية لبلوغ هدف التعليم وهذا لأهميته –التعليم–من خلال جعل الفرد قادر على اكتساب مهارات معينة ذات فائدة ومعارف مهمة تخدمه في حياته الخاصة داخل اسرته وداخل المجتمع في الوقت الراهن او المستقبل، وكذلك يتميز بقيمته وفائدته للاستمرار والبقاء من خلال استثمار كل الإمكانات والطاقات الكامنة لدى الفرد استثمارا يعود بالفائدة والنفع لجودة حياة الفرد والمجتمع.